

## اعتراف لصبية البتولى

( إلى تانيوشكا )

لن تريني

قطعت درباً طويلاً

بين موتي ويقظتي خارج الأرض وموتي ويقظتي وحلولي

في المنافي

حقيقية وهيولى

لن تريني

دفنت في الطين جسمي من ليال بعيدة

صار جسمي ثمرات سرية نالت الطير قليلاً ونال أهلي قليلاً

وتشظيت أنجباً ووحولاً

يا عروس الثلوج

هذا المغني ليس إلا ظلي المسافر يطويه سبيل تال ويطوي  
سبيلا

المحطات أوجه في ضبابي

واللقاءات أوجه في المحطات انبهار بين السموات والأرضين ،  
ثان ،

والرحلة الدهر أولى

واغفري لي

هذي التذاكر من جلدي وسفر التذاكر السود سفري ،  
أودعتني فيه الفصول الفصولا

نشرب الشاي ريثما تهض الشمس ونمضي قبل انتهاء الحديث  
الحلم ، نمضي تلويحة ، منديلا ،

ثم تمحي من دفتر الثلج أسمائي وأبقى مسافراً مجهولاً  
وستبقين . دمة .. وبتولى ..

( موسكو ١٩٧٢ )